

اسم البرنامج: من واشنطن.

عنوان الحلقة: المصريون المقيمون في أميركا وحلم العودة.

مقدم الحلقة: عبد الرحيم فقرا.

ضيوف الحلقة: عدة ضيوف.

تاريخ الحلقة: ٢٩/١٠/٢٠١٣

المحاور:

- دور الشباب المهاجر في بناء مستقبل مصر
- عودة الاستثمارات والمعوقات
- فكرة التحول الديمقراطي
- معوقات سياسية تحول دون العودة
- مصريو أميركا ودورهم على الصعيدين الاقتصادي والسياسي

عبد الرحيم فقرا: مشاهدنا في كل مكان أهلا بكم جميعاً إلى حلقة جديدة من برنامج من واشنطن. لا أحد يعرف على وجه الدقة كم عدد المصريين الأميركيين ولا كم عدد المصريين المقيمين في الولايات المتحدة وكندا، فالتقديرات تتحدث عن مئات الآلاف. ما هو معروف هو أن العديد من هؤلاء قد حققوا نجاحات باهرة في مختلف المجالات التي يعملون فيها والمواقع التي يحتلونها في المجتمع الأميركي سواء أكانوا رجالاً أم نساءً، شباباً أم كهولاً مسلمين أم مسيحيين، في هذه الحلقة نعرض لأحلام ومخاوف المصريين في أميركا الشمالية بشأن مسألة العودة إلى وطنهم الأصلي، إذ هناك العديد من المؤشرات إلى أنهم يتساءلون حالياً ومنذ خلع الرئيس السابق محمد حسني مبارك حول هذه المسألة. في فبراير شباط عام ٢٠١١ كتبت صحيفة نيويورك تايمز تقول: "هذه قضية هامة للمهاجرين المصريين الذين غادر الكثير منهم بلدهم هرباً من حكومة مستبدة وقد حققوا نجاحاً وثراء في الولايات المتحدة، أولئك منلهفون للمساعدة في إعادة بناء وطنهم الأم ويدرسون كيفية توظيف مواهبهم وخبراتهم في الحياة الديمقراطية للمساعدة على إعادة صياغة وتشكيل المجتمع المصري، إن الحديث حول البقاء أو العودة يتكرر باستمرار على موائد العشاء وخلال المكالمات الهاتفية وعلى صفحات التواصل الاجتماعي كفيسبوك، خاصة في أوساط المتعلمين والشباب من المصريين الذين سيفقدون من المزايا أكثر من غيرهم في حال مغادرتهم الولايات المتحدة، وفي الوقت

نفسه سيحصلون على مزايا أكثر من غيرهم أيضاً في حال عودتهم إلى مصر. سقوط مبارك كان قد أفعم المصريين في كندا أيضاً بالأمل، فقد أنشأ عدد من الشباب المصريين وغيرهم من العرب هناك مؤسسة "ميدان السلام" أو "بيس ميدان" غير الربحية لخدمة التفاعل الفكري و الإبداعي والتنامي ولتشجيع عرب الشتات على العودة إلى أوطانهم أو أوطان ذويهم للمساعدة في إعادة بنائها كما يبين هذا الشريط للمؤسسة.

[شريط مسجل]

شريف حجازي: قلبي مبسوط باللي تقال، ويخليني أبوح بسره لعلك تسمعي، يعني لو قلت لك حلمي أكبر من شارع مرصوف ومياه صافيه وظائف لأخوتنا تصدقيني، يعني لو قلت لك نشغل عشان بلادنا تكون في مقدمة الأمم توافقي، يعني لو اشتغلنا عشان أفكار جديدة زي أبل وميكروسوفت يكون أصحابهم محمد وبطرس ونادية وهادية تساعديني، يعني لو حلمت بالطلبة من كل العالم يسافروا عشان يدرسوا بجامعة بغداد والشارقة والقاهرة يا ترى حلمي تشاركني، تصدقيني أو لا تصدقيني توافقي أو لا توافقي، تشاركني أو لا تشاركني، مشروع الإصلاح والنهضة ابتدئ واللي نحلم فيه النهارده بكره سيكون واقع نبي أركانه وفي ظله نعيش.

عبد الرحيم فقرا: يسعدني أن أرحب بهذه المجموعة الصغيرة من المصريين الأميركيين أو المقيمين في الولايات المتحدة وكندا وأبدأ بشريف حجازي شاهدناك قبل قليل في ذلك الشريط: هل ترى أن الوقت قد حان للعودة إلى مصر أم أن ما حصل مع الرئيس محمد مرسي قد غير المعادلة منذ صدور هذا الشريط الذي شاهدناه.

شريف حجازي: هو بالتأكيد بعد يناير، ثورة يناير كان في روح مثالية مش إحنا بس اللي منبهرين فيها إنما العالم كله انبهر بها، الإجابة دي الوقت التفاعل مع مصر أو إحنا نحاول نضيف لمصر دي شيء سيكون مستمرا مهما كان الوضع سلم أو حرب فساد أو غير فساد لا بد أن يكون موجودا إنما عشان أقدر أجاب على السؤال بنعم أو لا ده صعب جداً السؤال يعني..

عبد الرحيم فقرا: لماذا؟

شريف حجازي: في عوامل مختلفة، هي أربعة عوامل أنا أحدهم: العامل الأول يرتبط بعاطفة أو حنين أو واجب، مثلاً حد عاوز يرجع يعيش في بلده أو حد عاوز يساعد والدته المريضة أو غيره مثلاً لا نقدر نقوله ده وقت ما ترجع أو لا ترجع، في واجب عنده أو عاطفة عنده إنه لازم يرجع، إنما الأمر يتعلق بحريات بأمن بالقدرة على إضافة جديد، نرجع للحريات، الحريات بالنسبة لنا الناس اللي عاشوا في الغرب ده شيء مش من الكماليات ده شيء أساسي فلما نجى نعيش في مصر دي الوقت ستجد المجتمع

أحياناً تحس انه يرفض الحريات ده، تلقى القيم اللي إحنا كلنا انبهرنا فيها بثورة يناير
تضمّر مع الوقت، إحنا نحاول على قد ما نقدر أنه إحنا نرجع الحريات دي مرة أخرى،
إنما لو ما كنش في سبيل سيبقي الموضوع صعباً جداً لأي حد مغترب.

عبد الرحيم فقرا: طيب، عفواً معذرةً للمقاطعة

شريف حجازي: تفضل.

عبد الرحيم فقرا: عندما قابلناك عندما قابلتك الجزيرة قبل حوالي عام من الآن، كنت
ليس فقط متفائلاً أكثر، كنت من يستمع إليك يقول خلاص هذا الرجل سيشد رحاله ويعود
إلى هبة النيل.

شريف حجازي: نعم، فكرة العودة يعني أنا كنت متواصل وعلى طول أسافر لمصر و
نشتغل وفريق العمل لسه موجود عندنا في مصر حالياً، إنما بالتأكيد من وجهة نظري
الشخصية أنه التحديات أكبر بكثير دي الوقت من ما كان قبل كده من بعد ثورة ٢٥
يناير، حريات أمامها تحديات كثيرة، أمن مفقود والقدرة للمغترب أو للمصري في
الخارج أنه يضيف برأيي أنه عليها تضيق أو ما فيش مجالات أنه هو يقدر يضيف
بنفس الإضافة.

عبد الرحيم فقرا: طيب، من معنا عفواً.. من معنا الآن في الاستوديو يعتقد أن الوقت قد
حان برغم كل الصعاب حان الوقت للعودة لمصر.. سوسن؟

سوسن جاد: أنا لا أظن أن الوقت قد حان، بس أظن أنه بإمكاننا تعجيل هذه الفرصة،
حالياً أنا شخصياً لا أرى أن الوقت حالياً مناسب بسبب أنه المناخ السياسي يشير إلى أنه
جميع الأطراف مش جاهزة أنه هي تتجه نحو الإصلاح، لسه هم في مرحلة النكران
والعند وليسوا.. ولم يعترفوا بالمشاكل الحقيقية بعد، فما يمكننا أن نفعله أن نعجل بهذه
المرحلة بالاعتراف بالمشاكل ثم نبدأ بالعودة.

عبد الرحيم فقرا: إنما قد يقال، ويقال بالفعل أن أي بلد يحتاج إلى مهاجريه عندما يكون
في مرحلة تحدي ليس عندما تبدو الطريق مفروشة بالورود، بالتأكيد العديد منكم هنا لا
يعتقد أن مستقبل مصر مفروش بالورود، لكن هناك من المصريين من يعتقد بالضرورة
بأن البلد طريقه ليس مفروشا بالورود ويجب العودة إليه لمساعدته.

سوسن جاد: في عالمنا النهارده يمكنك مواجهة هذه التحديات، وأنت لست بالضرورة
داخل الوطن بل حقيقة فرصتنا أحسن في مواجهة التحديات من الخارج لأنه في أيدينا
أدوات كثيرة زي التكنولوجيا والمهارات العالية للشبكة الاجتماعية للمصريين هنا بشكل

عام، إنما من داخل الوطن قد يصيبك إما احباطات أو عقبات من داخل البيئة نفسها تثبط من أي مجهود تقدر تبذله لتغيير هذا الواقع.

عبد الرحيم فقرا: صفي الدين ما رأيك؟

صفي الدين حامد: والله هي الحياة مواقف، يعني أنا لي علاقة كبيرة مع كثير من المصريين مش بس في أميركا وكندا إنما في العالم كله خاصة بعد الانقلاب زادت هذه العلاقات، في شبه..

عبد الرحيم فقرا: لماذا زادت هذه العلاقات بعد الانقلاب؟

صفي الدين حامد: لأنه الجميع شعر أنه في علامة خطر أو لاقطة حمراء وهو إجهاض مسيرة الديمقراطية في تصور أكثر الناس فدل الوقت في بعض المصريين ممكن أنهم وصلوا إلى حالة الهزيمة، قالوا خلاص إحنا عشنا هنا وسموت هنا وننسي ما حدث في مصر وننسي مصر، البعض الآخر وهم الأكثرية يقولون لازم يكون للمصريين في الخارج موقف وهذا الموقف لازم يكون مبدأي، هل مصر متجهه للاتجاه الصحيح.. وطبعاً أنا أؤكد على اللي قالتها أختنا سوسن ، الدور للمصريين في الخارج هو أكثر مرونة وهم أكثر حركة وهم أقدر على وضع الأمور علانية بدون خوف من القمع أو الاضطهاد بما يرونه مناسباً لمستقبل مصر.

عبد الرحيم فقرا: هنا تقصد هنا في الولايات المتحدة؟

صفي الدين حامد: في كل أنحاء العالم، كل المصريين في أنحاء العالم حالياً يتواصلون بناءً أولاً على رفض الانقلاب وإسقاطه، والعودة إلى مسيرة الديمقراطية وكموقف مبدئي في الأول لا بد من الإعلان عن هذا الموقف.

عبد الرحيم فقرا: طيب ما هو بالنسبة لك أنت شخصياً؟ ما هو أول شرط يجب أن يتحقق في المناخ السياسي في مصر؟ حتى تقرر مثلاً أو حتى يقرر مصري من المصريين في أميركا العودة لمصر؟

صفي الدين حامد: عودة المسيرة الديمقراطية أساسي لأنه بعد المسيرة الديمقراطية والاعتراف بالشرعية الديمقراطية وأهميتها سيعود الأمن.. لا نؤمن ، أنا شخصياً لا أمن عند وصولي إلى المطار إننا عشان الكلمات اللي أنا قلتها النهار ده إننا يقبض عليّ مثلاً، هذا.. المستثمر لا يمكن بعد ما عرفنا ما عرفناه عن دولة الفساد في أثناء حكم مبارك والتي لم تصلح أنه يعود ثاني باستثماراته، الإنسان المتقاعد مثلاً اللي كان يتمنى أنه نهاية حياته ستبقى في بلده في مصر على الأقل ستة شهور في مصر وستة شهور

في أميركا، هذا ده برضه أصبح بالنسبة له شيئا مختلف لأن سيجد مصر منقسمة على نفسها.

دور الشباب المهاجر في بناء مستقبل مصر

عبد الرحيم فقرا: سارة، يعني ربما هذا الكلام الذي سمعناه من صفي الدين ربما ينطبق على فئة عمرية معينة، إنما بالنسبة لفئة الشباب قد يُجادل إذا كان الشباب في مصر الذين قادوا الثورة ضد مبارك إذا كان الشباب يتصارعون بالنسبة لبناء مستقبل مصر، الشباب داخل مصر مع الانقلاب أو ضد الانقلاب كما يقولون، فبالتالي ما دور الشباب المهاجر إذا كان سينتظر حتى تفرش الطريق بالورود؟

سارة موسى: أظن أنه إحنا لا نقدر نعمم عن المصريين في الخارج، في مصريين يمكن يفيديوا بلدهم أكثر من الخارج، في ناس ممكن لا تقدر تمارس شغلها أو ببساطه لا تقدر تعيش حياة كريمة داخل البلد، ولكن كما قلت أظن أن في أول أيام الثورة كان هناك الكثير من الكلام عن العودة وكان الناس يتصورون أن مصر..

عبد الرحيم فقرا: عن أي ثورة تتحدثين؟

سارة موسى: عن ثورة ٢٥ يناير، أنه الناس.. أنه الوضع سيتحسن وانه الناس تتحدث عن العودة ولكن مصر لن تتقدم دون شعبيها من الداخل ومن الخارج فأظن السؤال الذي يجب أن نطرحه: كيف ممكن أن نفيد مصر بأحسن طريقة، وفي ناس ممكن تقيدها من الداخل، في ناس ممكن تقيدها من الخارج.

عبد الرحيم فقرا: يعني أنتِ هل تساورك في أي وقت من الأوقات فكرة أنه أن الأوان لكي أعود إلى مصر؟ بالحلو والمر يجب أن أساهم في بناء مصر؟ أم أنكِ تشعرين أن العودة إلى مصر بحكم الطاقات التي تتوفري عليها ستكون بهذا الوقت إهدار لتلك الطاقة؟

سارة موسى: أنا بالفعل عدت إلى مصر من سنة، ولدتُ هنا بأميركا ولكن ذهبت إلى مصر في سنة ٢٠١٠ إلى ٢٠١٢ وشاركت في الثورة وأنا الآن طالبة، بعد تخرجي سوف أسأل نفسي مرة أخرى هل أستطيع أن أفيد مصر أو أفيد الوطن العربي من داخلها أو هل سيكون من الأحسن أن أبقى هنا في أميركا لأشارك.

عبد الرحيم فقرا: طيب، سهير بالنسبة لكِ أنتِ ما هو المحفز الحقيقي الذي يجب أن يحفز المصريين ممن يفكرون في العودة لمصر، هذا هو خلع مبارك أم عزل مرسي؟

سهير السكري: في الواقع أنا من الجيل القديم ومش قادرة أفلك أنا فرحت زاي لما شفت

الشباب الصغير مش خائف مش جبان، إحنا جيلنا كله جبان، وقفنا كلنا وراء الثورة لأنه كنا مشدوهين الشباب الصغير ده في الشارع مش خائف وأخذ مسار عاوز نهضة، مش عاوز انقسامات، مش عاوز أنا مسلم وأنت مسيحي ده مضيعه للوقت، ونشيل فلان لأنه مش مسلم ونحط إعلان لأنه مسلم كل ده ضيعنا جمال الثورة، ليه إحنا كنا متحدين كلنا مسيحيين وأقباط وإخوان كلنا كنا عايزين نوقف مع مصر، وفجأة بدأنا دي الوقت نبتدى نتكلم على انقلاب ولا ثورة، وبعدين انقسام زيادة أنا..

عبد الرحيم فقرا: ماذا يعني هذا؟

سهير السكري: عايز أقول دي الوقت إحنا رجعنا..

عبد الرحيم فقرا: بالنسبة للمصريين في أميركا ماذا يعني هذا؟

سهير السكري: لحظة، إحنا رجعنا دي الوقت في مصر إلى خانة الصفر، ثاني يوم ٢٥ يناير..

عبد الرحيم فقرا: طيب.

سهير السكري: لحظة وحدة، الأخ..

عبد الرحيم فقرا: أنا لا أريد أن أناقش ما يجري في مصر، أنا أريد أن أناقش ما يجري هنا في الولايات المتحدة بين المصريين.

سهير السكري: لا أنا بتكلم عن الوضع حالياً..

عبد الرحيم فقرا: طيب وصلت الفكرة

سهير السكري: إحنا دي الوقت أغلب المصريين يفكروا في الرجوع لسبب: إحنا الجيل اللي حصل أيام استنزاف العقول بعد جمال عبد الناصر، بعد ما تعلموا كل الشباب الصغير ده اللي جاي عايش هنا دي الوقت ومعه درجات عالية ويشغل ومبسوط وعنده مادية وعيشة رغبة بمكان كلهم دول تربوا على حساب الشعب المصري ببلاش، أنا للأسف يعني مش للأسف أنا أهلي صرفوا عليّ أنا لا أدرس ببلاش، ولكن بشوف كل اللي حواليّ اللي درسوا في جامعات، جاءوا وأخذوا دكتوراه وجاءوا هنا وتمتعوا بثمار دم الشعب المصري، دل وقتي مصر بتنادي شعبها يرجع.

عبد الرحيم فقرا: يعني هؤلاء يجب أن يعودوا إلى مصر.

سهير السكري: هذا عليهم واجب قومي، إلزام عليهم أن أنا مصري، ما ليش دعوة دي

الوقتِ أنا مع فلان ولا إعلان، إحدانا دي الوقتِ رجعتنا لخمسة و عشرين يناير سنة ٢٠١١ من الصفر، ننسى بقى اللي حصل، نتكلم عن الشرعية أسفة جداً، الانتخابات اللي انتخب فيها مرسي غير شرعية وأنا كتبت في مقالة نشرت في القدس العربي، سأعطيها لحضرتك بعد البرنامج، أنا قلت انه تعيين شفيق أنه ينزل كمرشح بعد ما مجلس الشعب أخذ قراراً بأنه كل اللي عينهم مبارك من المعزولين وأصبح فجأة شفيق..

عبد الرحيم فقرا: لا نريد أن نخوض فيما يجري في مصر.

سهير السكري: أنا بتكلم على أن ما فيش شرعية من يومها.

عبد الرحيم فقرا: طيب، طيب.

سهير السكري: إحدانا دل وقت وصلنا للشرعية الأساسية.

عبد الرحيم فقرا: طيب.

سهير السكري: وهي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ نبدأ من جديد، وأرجوكم بقى ننسى أنا أخوان، أنا عسكري، أنا مصري

عبد الرحيم فقرا: طيب هل..

سهير السكري: وعاوزة أرجع لبلدي نبنيتها هذا موقفي.

عبد الرحيم فقرا: هل المناخ السياسي الآن يسمح بعودة هذه الأدمغة التي تحدثت عنها سهير قبل قليل، هل المناخ الاقتصادي في مصر يسمح بعودة الطاقات الاقتصادية المصرية كمصريين أثرياء في كل من الولايات المتحدة وكندا؟ هل المناخ يسمح بأن يعود هؤلاء بأموالهم إلى مصر؟ هل أنت تؤيد ذلك؟

علاء نجيدة: بالنسبة لي الموضوع مختلف شوية عن بقية الآراء هنا.

عبد الرحيم فقرا: تفضل.

علاء نجيدة: أنا إلى حد ما وعلى أساس أنني لا أدرس هنا ولا أمارس نشاطا معيناً، أنا راجل مستثمر، لي استثمارات في أميركا، لي استثمارات في أميركا اللاتينية، لي استثمارات حتى في "middle east" في الإمارات، يهمني جداً إني أنا أفيد البلد بالحاجة اللي أنا كويس فيها، اللي أنا أفهم فيها. اللي أنا بفهم فيه إني أنا اطلع احمل استثماراتي هذه وانقل جزءا منها إلى مصر، اعمل فرص عمل جديدة، أنا أحاول في الموضوع ده من أيام حسني مبارك، وكل مرة ومشروع اللي أنا بتكلم فيه أو مجموعة

المشاريع اللي هي في مجال تخصصي من أسهل المشاريع التي يمكن لها أن تعين عددا كبيرا جداً في فترة صغيرة قوي. يعني أنا مش عايز أحصر العدد الكبير ده في أنه مثلاً هو مئة، لا هو ممكن يوصل لمئة ألف واحد، لأن هي تكنولوجيا المعلومات أنت كل اللي محتاجه أيه؟ انترنت، وحاسب آلي، ومكان بسيط حتى لو كان مكان صغير، لا أجد أي صعوبة في هذه التقنية أنها تكون موجودة في مصر.

عبد الرحيم فقرا: نعم.

علاء نجيدة: كل ما عليّ أنه أنا اعرض المشروع على جهة تحب مصر، أنا أركز جداً في النقطة دي، تحب مصر، عايزة مصر اللي فيها عقليات أنت حضرتك عايش في واشنطن هنا وتفدر تعرف أن أغلب المصريين هنا ما بين متخصصين، ما بين دكاترة في الجامعة، ما بين علماء، يعني تخيل إحنا في واشنطن متميزين عن كل جنسيات العالم، بل عن الأميركيين أنفسهم.

عودة الاستثمارات والمعوقات

عبد الرحيم فقرا: طيب، ما المانع من عودة هذه الاستثمارات الذي تحدثت عنها؟

علاء نجيدة: حاولت مرة أيام حسني مبارك، عشان أكون أمين، حاولت مرة وكان الوزير طارق كامل ساعتها كان يعني متفهم جداً ومبسوط جداً للمشروع، وفيما بعد اللي كان يعمل ”follow up“ على المشروع معي أوصل لي رسالة بأن المشروع ده لم يأت الوقت لتنفيذه في مصر، وقال لأسباب تابعة للأمن القومي، وفيما بعد اكتشفت أن الأسباب التابعة للأمن القومي دي، للأسف قد تكون يعني عشان أنا ملتج.

عبد الرحيم فقرا: ماذا اكتشفت؟ آه.. لأنك ملتج.

علاء نجيدة: قد يكون..

عبد الرحيم فقرا: طيب يعني أنت تعتقد انه يجب على المصريين من أصحاب رؤوس الأموال أن يعودوا إلى مصر، لكن لا تعتقد أن المناخ السياسي في مصر قد تحسن بما يسمح بعودة تلك الاستثمارات، هذا ما تقوله؟

علاء نجيدة: أنا حتى مع.. حتى مع سوء المناخ السياسي، وحتى مع الإجماع اللي يحصل في مصر حالياً ما زلت أقول أن أي مصري عاش وولد في مصر والشعب المصري ساهم بشكل ما في أنه هو يطلع مهندس أو دكتور، فرض واجب عليه أنه هو لازم.. أنا جنئت هنا ليه؟ أنا ما جنئت هنا على فكرة زي المقدمة اللي قالت أن أنا هربان من ديكتاتور أو حاجة، بالعكس؛ قد أكون من الطائفة اللي كانت..

عبد الرحيم فقرا: يعني أن الأمن القومي المصري آنذاك قيل لك انه يمنعك من العودة؟
علاء نجيدة: لا، لا، أنا ما كنتش كده أيام ما كنت في مصر.

عبد الرحيم فقرا: يعني..

علاء نجيدة: لكن دعني أكمل هذه النقطة أو الجزء الثاني منها: أنا يهمني جداً في نفس الوقت أنه تكون فيه جالية مصرية عربية موجودة هنا في واشنطن، زي ما حضرتك عارف صناعة القرار هنا ليها factors كثيرة جداً، لو كان المجموعة المصرية هنا قوية صدقتي نقدر نفيد مصر جداً أولاً مالياً..

عبد الرحيم فقرا: طيب هذا الجانب سنعود إليه بالتأكيد خلال هذا النقاش، إنما لو سمحتم لي أريد أن نسمع من محمد، محمد سمعنا عن المحفزات وسمعنا عما يعوق عودة المصريين إلى مصر في هذه المرحلة سواء من الجانب السياسي أو من الجانب الاقتصادي، ما رأيك أنت في مسألة العودة هل تفكر في العودة؟

محمد الجوهري: أنا بالنسبة إلي موضوع العودة إلى أرض الوطن مرة أخرى مرتبط بجانبين أساسيين، الجانب الأول: متعلق أنه أنا مش مقيم بصفة دائمة هنا في الولايات المتحدة، أنا جنيت من مصر لهدف معين هو الحصول على درجة الماجستير واستكمال درجة الدكتوراه، الجانب الآخر متعلق بخبرتي..

عبد الرحيم فقرا: يعني عفواً، قبل أن تحدثنا عن الجانب الآخر يعني هناك سيل من الشباب العرب ليس فقط من مصر الذين يأتون إلى الجامعات وفي النهاية يقررون البقاء في البلد المستضيف، لأن عدد منهم يشعر البلد الأصل، الموطن الأصلي غير جاهز لإعادة استقبالهم.

محمد الجوهري: بالنسبة لي الموضوع مختلف شوية، لأنه أنا لما جنيت من مصر أنا جاي من خلفية متواضعة جداً والذي كان فلاحاً وعانيت كثيراً من المشاكل اللي كانت موجودة والتي كانت تواجه الناس في المستويات الدنيا أن يصلوا لمناصب معينة في الدولة أو إذا كانت لديهم الإمكانيات أن يستثمروها في خدمة الوطن، فكنت دائماً أصطدم في محاولتي للحصول على وظيفة جيدة أو على مكان أقدر من خلاله اخدم البلد، كنت دائماً أصطدم بهذه العقبة انه أنت غير مؤهل أو اجتماعياً غير مؤهل، لكن كان لازم أتغلب على العقبة هذه أنه أنا اسعي إلى فكرة الحراك الاجتماعي فلا يعني أنه أنا جاي من خلفية فقيرة انه أنا إمكانياتي تقف عند هذا حد، لا، سعيت وحاولت وجئت إلى الولايات المتحدة للحصول على درجة الماجستير.

فكرة التحول الديمقراطي

عبد الرحيم فقرا: هل يعني هذا الكلام أنك عندما تنهي دراستك بصرف النظر عن الوضع في مصر، بصرف النظر من يحكم مصر، أنت اتخذت قرارا انه بعد إنهاء الدراسة ستعود إلى مصر لتنتفع من خبراتك مصر؟

محمد الجوهري: أنا دراستي الأساسية هي العلوم السياسية ومشروعي الأساسي هي فكرة التحول الديمقراطي وفكرة علاقة الدولة بالمجتمع، و سبب اهتمامي بهذا الموضوع هي فكرة المشاكل اللي أنا قابلتها سواء بسبب خلفيتي الاجتماعية أو سواء بسبب الوضع العام الذي كانت مصر تعيشه قبل الثورة، وعاشته مصر بعد ثورة يناير باستثناء طبعاً لحظة الثماني عشر يوماً وهي اللحظة المثالية اللي إحنا فيها كنا متصورين أن الدنيا بين ليلة وضحاها تبقى جنة، لكن بعد كده واجهتنا صعوبات أن الدولة تحاول تعيد إنتاجها، تعيد إنتاج نفسها ثاني تحت حكم المجلس العسكري وبعدين جاء حكم التيار الإسلامي السياسي وحاول يعيد إنتاج آليات استبداد سلطوية بأدوات دينية، وبعدين جاء ما حدث في ٣٠ يونيو نسميه ثورة نسميه انقلاباً لن نختلف كثيراً، بس منطق علاقة الدولة بالمجتمع لسه موجود، منطق مستبد، منطق يحاول أن يسيطر على الدولة، فلو سمحت لي أن أكمل هذه النقطة.

عبد الرحيم فقرا: الجانب الثاني، أعطيني الجانب الثاني.

محمد الجوهري: الجانب الثاني: مرتبط بخبرتي هنا مع الجالية المصرية و قدرتنا على خدمة الوطن من الخارج، الجانب الثاني: وجهة النظر الأساسية بتقول انه إحنا ممكن نقدر نخدم الوطن من خلال تواجدنا هنا، وأنا شوية من خلال يعني أنا حاولت في أثناء إقامتي في ولاية نيويورك أن أتفاعل مع بعض المصريين ونحاول أن نقيم بعض الأشكال التنظيمية اللي هي تحاول تجمع المصريين من أجل إقامة مشاريع معينة، لكن..

عبد الرحيم فقرا: سنعود إلى هذا الجانب، في الجزء الثاني، سوسن.

سوسن جاد: أنا مش متأكدة أن كل الناس زي ما قال صفي الدين أن ثورة ثلاثين يونيو كانوا الناس بعدها عايزين يغيروا، يرجعوا للمسار الديمقراطي لأن أنا شايفه أن ثلاثين يونيو انتشلت مصر، كان يعني حطت الفرامل على السيناريو الإيراني فنحن يعني التقطنا أنفاسنا بعدها لكن في النهاية هي نفس المشاكل الإدارية والخاصة بمقومات الحكم الجيد هي نفسها الموجودة دل وقت هي اللي قبل ثلاثين يونيو وهي اللي أيام مبارك، فالمفروض أن زي ما حضرتك شفت إحنا آراءنا مختلفة جداً فلزام يكون في دستور يجمع كل الناس المختلفين دول من غير ما يكون بمشي كلام حد في القاعدين دول علينا، فعشان كده أنا أشتغل مع فريق مصريين على عمل دستور موازي شغلته أن هو يتعامل

مع اللي حضرتك شايفه ده اسمه فيتوقراطية، أن كل حد فينا عنده قوة الفيتو انه يعترض على كلام جميع الناس يوقف شغلنا كله، لكن ما فيش حد فينا..

عبد الرحيم فقرا: ما علاقة هذا الدستور الذي تتحدثين عنه أنت، الدستور الموازي بالدستور السائد في هذا البلد في الولايات المتحدة؟

سوسن جاد: هو كان دستور الولايات المتحدة واحد من حوالي ثلاثة عشر دستورا بصينا فيه لدراسة الخبرات المختلفة منها مثلاً: دستور فرنسا، ألمانيا، كينيا، غانا، رواندا، دساتير كثيرة جداً بصينا فيها لدراسة الخبرات المختلفة عشان كل بلد من دول عدت بصراعات سياسية تفوق حتى وضعنا بكثير، وتخطوها و عملوا صورة للمستقبل هم عايزين يروحوا فين، ما كنش في انه زي ما هو حاصل في لجنة الخمسين أو لجنة العشر دل وقت، كل الحكاية موائمة سياسية، طيب يلا نعمل نمشي كلام شوية من هنا وشوية من هنا عشان نعدي، لا مش ده اللي ينفع يحصل في مستقبل مصر.

عبد الرحيم فقرا: طيب، لو سمحت لي، أريد أن أخذ استراحة قصيرة ثم نعود إلى عدة جوانب نريد أن نتطرق إليها في الجزء الثاني، استراحة قصيرة.

[فاصل إعلاني]

عبد الرحيم فقرا: أهلاً بكم إلى الجزء الثاني من هذه الحلقة من برنامج من واشنطن التي نستضيف فيها مجموعة من المصريين الأميركيين أو المقيمين في أميركا الشمالية لمناقشة آمال العودة إلى مصر أو الخوف من ترك حياة مستقرة في هذه البقعة من العالم والعودة إلى مصر في وقت يسود فيها عدم الاستقرار، أبدأ بك مرة أخرى شريف يعني ما سمعناه في الجزء الأول ربما يتناقض إلى حد بعيد مع الفكر الذي جاء في مبادرتكم انتم ك بيس ميدان، يعني أنتم تقولون يجب أنتم مستعدون للعودة إلى مصر لتتنوير الطريق لكل من يريد يعود إلى مصر ويساهم في بناء مصر، لكن ما سمعناه حتى الآن هو أن هناك عوائق موضوعية قد تعوق وقد تحول دون ذلك، كيف توفقون بين الرغبة في مساعدة مصر وعدم القدرة في مساعدة مصر بالنسبة لكم أنتم كمصريين تعيشون في أميركا الشمالية؟

معوقات سياسية تحول دون العودة

شريف حجازي: هو السؤال اللي لازم يطرح نفسه ازاى نتفق زي ما حضرتك سمعت كده إحنا في موضوع عودة إلى مصر أو غير العودة إلى مصر، عندنا آراء مختلفة في الأحداث اللي بتحصل في مصر عندنا آراء مختلفة، فنحن نتكلم أستاذ علاء ذكر أن المصريين متميزون قوي براء، بس يا ترى المصريين يعرفوا يشتغلوا سوى كـ "team"

كـ"team work" أن إحنا نقدر نشتغل سوى، الوضع الحالي من وجهة نظري صعب جداً، لأن الوضع الحالي..

عبد الرحيم فقرا: الوضع الحالي في الخارج أو في داخل مصر؟

شريف حجازي: في الداخل، صعب جداً لأن أنت لازم تكون أمان لشخصك عشان اقدر أقول لمصر واشتغل لمصر، أمان لفكرك وحريتك، وأمان لمشروعك أو لاستثمارك سواء كان ربحي أو غير ربحي، اللي إحنا عايشنه دي الوقت أنا شخصياً عندي أصدقاء كثير جداً ليس لهم دعوة لا بالإخوان أو غيره يعذبوا بالسجون، يعني أنا لو جئت قلت لي المعلومة هذه من خمس سنين، يعني خيال علمي ولا أتخيله.

عبد الرحيم فقرا: بناءً عليه، يعني بناءً عليه.

شريف حجازي: حضرتك شيء صغير بس مثل.

عبد الرحيم فقرا: سريع.

شريف حجازي: حاتم خاطر رئيس الجامعات الأهلية إحنا جمعية أهلية اللي هو معترض وطالب بحل جمعية الإخوان المسلمين، مجرد أنه ذكر شيئاً بسيطاً في الحريات اعتقل، فشيء خطير جداً بالنسبة لنا إحنا كجمعية أهلية بأن يكون رئيس الجمعيات الأهلية في مصر معتقل.

عبد الرحيم فقرا: طيب؛ الأمل الذي كنتم تتحدثون في السابق بعيد سقوط مبارك يعني هل كان ذلك الأمل الآن في ظل ما تعرفونه الآن مبني على يعني هل كان أمل زائف أم أنه كان مبني على قراءة غير دقيقة للواقع المصري؟

شريف حجازي: يعني أي حد؟

عبد الرحيم فقرا: من الخارج.

شريف حجازي: نعم، الأمل دائماً موجود وأي حد يدعي أنه عنده قدرة على قراءة المستقبل صعبة جداً خاصة في دولة زي مصر والأحداث اللي بتحصل فيها، إنما اللي نقدر نقوله دي الوقت ونطرحه اللي هو السؤال اللي قلته حضرتك في الأول، سألت أنه في معوقات؟ إحنا فاكيرين الأرض مفروشة بالورود لا، مش مفروشة بالورود بس تبقى في أرضية في "echo system" من خلاله نقدر نشتغل كمصريين نشتغل سوى، وأول حاجة في "echo system" هذه أن تكون في دولة حريات، مش رأيي أنا اللي يمشي ولا رأي غيري هو اللي يمشي، السؤال إن دائماً سيكون في محافظين وغير محافظين،

الموضوع مش باسم جمعية أو اسم جماعة أو اسم حزب أو غيره لا ينفع أن نقصي حد، سؤال: هل لو المواطن المصري محمد محسوب وهو مرشح مثلاً إسلامي يترشح في الانتخابات الجاية هل لديه فرصة أم سيقصى؟ لو الإجابة سيقصى تبقى الإجابة هي أن عودة أي عمل أهلي صعب جداً.

عبد الرحيم فقرا: طيب سهير في الجزء الأول قالت كلام معناه أنه صحيح أن الوضع داخل مصر صعب وصحيح أن هناك انقسامات لكن في نهاية المطاف تقول هي مدينة لأهلها ومدينة لمصر لأنها دفعت تكاليف الدراسة، وبالتالي جيلكم أنتم يجب أن يعود وأن الحديث عن معوقات سياسية ليس سوى ذريعة للتهرب من العودة؟

شريف حجازي: مصر لها فضل علينا ونحن لازم نساهم هذا شيء مفروغ منه وسواء داخلياً أو خارجياً ومثلما ذكره يعني كلنا متفقين على النقطة هذه إن نحن نقدر نساعد مصر من الداخل أو من الخارج هي الطريقة، السؤال هو الأساسي إزاي نقدر نوصل لفاعلية حقيقية ونشتغل سوى ونحن مختلفين! والاختلاف هنا بالعكس يثري الموضوع مش انتكاسة له إزاي نشتغل كـ Team work هو هذا السؤال الحقيقي ول لازم تكون في حريات مطروحة إن رأيي يتسمع بدون ما يحصل لي إقصاء.

عبد الرحيم فقرا: بإيجاز محمد تفضل.

محمد الجوهري: هي فكرة إن إحنا دائماً ننتظر أن الأوضاع تتحسن في مصر أعتقد إن نحن قدامنا فترة طويلة جداً على ما الأوضاع تتحسن، المجتمع المصري بعد الثورة يشهد عملية صراع على المستوى المجتمعي والمستوى السياسي عملية صراع كان لازم تحصل من زمان من أجل الوصول إلى دولة ديمقراطية عادلة اللي نحن نسعى لها لكن انتظار تحسن الأحوال في الوقت الحالي وربط قرارانا فيها أعتقد إن هو من وجهة نظري قرار مش مضبوط من وجهة نظري الشخصية لأن نحن لازم ننخرط في هذه العملية في عملية إصلاح هذه المعوقات وعملية تمهيد الطريق لأن إذا تم إصلاح الأوضاع وإذا فرشت الأرض بالورود فما هو الهدف من العودة؟

عبد الرحيم فقرا: تفضل.

صفي الدين حامد: طبعاً أنا عاوز أقول تجربة كانت لمجموعة من المصريين الناشطين في منطقة واشنطن وفي بعض الولايات المحيطة بها، وهذه كانت أثناء فترة حكم الرئيس مرسي وكانت قد كونت منظمة اسمها Egyptian American Network شبكة المنظمات المصرية الأميركية والكثير من المنظمات الموجودة في جميع الولايات حضروا معنا المؤتمر التأسيسي، وكان هنا في فيرجينيا، وكان كل واحد متحمس بغض النظر عن كيفية أو أهداف المنظمة تبعه وكان المفروض إن يعني النموذج يكون بسيط

في كفاءات بالخارج في الولايات المتحدة وكندا وفي احتياجات في مصر، فلازم يكون في جسر وكانت هذه المنظمات المفروض أنها تكون الجسر، وكان في اتصالات بمستشار الرئيس في هذه اللحظة وطلبنا منهم قائمة بكل احتياجات الوزارات من كفاءات وخلافه ومصالح الأكاديميات اللي هي الجامعات وخلافه والمنظمات حتى اللي هي المدنية..

عبد الرحيم فقرا: ماذا حصل في النهاية؟

صفي الدين حامد: والله ما حصل هو الانقلاب، فتوقفت كل هذه الجهود ونحن لا نتعشم خير في المنظومة الحالية، لأنها منظومة عسكرية، مصر قضت فيها سنتين سنة تدهورت كل أحوالها اقتصادها وتعليمها والصحة فيها وكل شيء.

عبد الرحيم فقرا: سهير.

سهير السكري: معلش أنا قلبي يتوجع، لما نقول النظام العسكري، أيام جمال عبد الناصر العالم هذا كله اللي تعلم كان من التعليم اللي ببلاش اللي جابه جمال عبد الناصر كانوا عسكر، بعدين العسكر كان ديغول أصلا عسكريا أيزنهور كان عسكريا، مش عايزين نحن نبتدي ونلاقي لنا حاجة نفرق فيها بعض، يا جماعة نحن نتكلم عن مصر، مصر فيها العسكر وفيها المسلم وفيها المسيحي وفيها الكافر كل واحد حر أنا دي الوقتِ أتمنى إن كلنا ننسى كلمة عسكر وإخوان ومسيحي ومسلم نحن مصريين، مصر تناديننا، أنا دي الوقتِ عايزة ابتدي أنا عندي مشروع بتاع الأطفال، هتلر لما جاء ولقي ألمانيا في الحضيض قال لك كل واحد بعد سن سبعة عشرة وثمانية عشرة أنا سأسناه لأنه خلاص هذا انتهى مخه باظ، سأبتدي من الأطفال وبالفعل نهضت ألمانيا عن طريق أطفالها.

عبد الرحيم فقرا: طيب سؤال للمتابعة.

سهير السكري: أنا دي الوقتِ عايزة نبتدي مشاريع بغض النظر عن السياسة وعلينا أن لا نتكلم فيها..

مصريو أميركا ودورهم على الصعيدين الاقتصادي والسياسي

عبد الرحيم فقرا: مفهوم سؤال متابعة يعني تمّ الحديث هنا في عدة مراحل عن مسألة التنسيق بين المصريين في الخارج خاصة في الولايات المتحدة، ما حجم الدور الذي تعتقدن أنت أنّ المصريين يلعبونه في سياسة أميركا السياسية والاقتصادية إزاء مصر وما حجم الثقل الذي تعتقدن أنه يجب أن يكون للمصريين في المستقبل في هذين المجالين؟

سهير السكري: أنا دي الوقتِ أسعى إنني أنا سأبني مدارس وأهلي كثير في مصر الفلوس اللي يصرفوها على العمرة عشرين عمرة و ١٠٠ عمرة ستبقى صندوق العمرة لنهضة مصر، هذا دين مسيحي مسلم نحن سنبتدي بنبي البلد بالمدارس الصغيرة نعلمهم نرجع عصر المجد بتاع الكتاتيب، حد فينا يتكلم عربي دي الوقتِ نحن كلنا نلحن لما نتكلم عربي لأنه الإنجليز والفرنسيين ألغوا الكُتّاب لتغييب العقل العربي..

عبد الرحيم فقرا: طيب، طيب..

سهير السكري: فأنا دي الوقتِ عايزة أعمل مدارس للأطفال وبعدين أنا عندي أولادي ثلاثة أطباء عندنا أرض بتاعة جدهم عايزة أبني مستشفى ينزل فيها كل اللي مش عاوزين يسيبوا أميركا مثلاً يروحوا شهر كل واحد أجازة لخدمة بلدهم.

عبد الرحيم فقرا: شريف يعني هذا صميم المشروع الذي كنتم تتحدثون عنه أنتم كبيس ميدان كيف يمكن المساعدة فيه من كندا؟

شريف حجازي: نحن مشروعنا مكملين فيه نحن اللي عملناه في بيس ميدان زي ما ذكرنا قبل كده هي crowd sourcing for ideas نفس الموضوع لما نقول The team Work قلنا الحل مش هيجي من فرد أو من منظمة عايزين نسمع أفكار الشباب كلها عايزين نسمع أفكار المبدعين كلها وبالفعل آلاف حملوا المشروعات بتاعتهم الفيديوهات بتاعتهم وشوهدت من الملايين، بدأنا دي الوقتِ عاملين اتفاقية مع University Cambridge يعني Dean تبع Business قلنا University Cambridge هو Monitoring مع شركات عالمية كثيرة جداً في المنطقة وسنبداً فعلاً من فبراير الجاي تنفيذ المشاريع هذه..

عبد الرحيم فقرا: طيب..

شريف حجازي: عندنا عشرة مشروعات فمممكن تكون وحدة من المشروعات التي ندعمها..

عبد الرحيم فقرا: طيب علاء أثرت أنت في البداية مسألة التأثير هنا في المجتمع الأميركي ومسألة التنسيق بين المصريين يعني أين ترى أنت المشكلة في مسألة التنسيق بين المصريين وأين ترى الحل؟

علاء نجيدة: لا في اللي موجود هنا لا أعتقد ولا شايف مشكلة كبيرة يعني على سبيل المثال تجربتي الشخصية مثلاً من ٢٠٠٧ ولحد دي الوقتِ وأنا مشارك في هذه الإجراءات اللي هي لتقوية مجتمع مؤثر على السياسة الأميركية هنا..

عبد الرحيم فقرا: يعني أنت راضي على الضغط يمارس هنا في أميركا يمارسونه على أوباما مثلاً في السياسة والاقتصاد..

علاء نجيدة: خليني أقول لك حاجة، أنا مش سأقول لك إنا وصلنا للمرحلة هذه، لكن نحن نجحنا في إنشاء ست مراكز ما بين إسلامية وما بين مدارس عيادات طبية أسواق للعرب والمسلمين حتى وصلنا حالياً إننا نكون بنك إسلامي أنا لي أتكلم دية infrastructure ستوصلني إلى إيه في الآخر؟ إحنا من ساعة ما بدأنا في المشاريع هذه هنا كانت الناس عندها الخوف من مجرد المساهمة في أي شيء تحت مظلة الإسلام يقول لك هذا يمول إرهاب هذا يمول منشأة متطرفة، الخوف نفسه يعني أنا مش عايز أقول لك في ناس مصريين هنا ما شاء الله اللهم قوي وبارك الناس في قمة الثراء لكن حتة إنه خائف يتعرض للمساءلة القانونية إن أنت إزاي تساعد في بناء مسجد أو مدرسة أو أو.. فهذا أدى بالآخر إلى أن الناس لا تشارك.

عبد الرحيم فقرا: طيب أين عفواً سؤالي أنا الأصلي أين هو ثقل المصريين الأميركيين في هذه النقطة بالذات؟

علاء نجيدة: في هذه النقطة بالذات لما كونا نحن هذه المراكز بقى دي الوقت لما يجيء أي حد في الانتخابات مثلاً على مستوى الـ State الكونغرس لازم يجيء عندنا في المراكز تبعنا، لازم يخاطب الجالية الإسلامية لازم يخاطب الجالية المصرية يشوف إيه متطلباتهم يشوف هل هم راضيين عن السياسة الخارجية الأميركية ولا لأ؟ وأغلبنا مش راضي عن السياسة الخارجية الأميركية بس أكمل النقطة هذه، هذا العمل لن يؤدي ثمار إلا إذا كان في عمل متوازي له موجود في مصر، أنا لا ينفع أن أكون هنا في أميركا رجل ملتحي واخذ جميع حريات الاقتصادية والمالية والسياسية يعني أكاد أشعر ما في أي شيء يمنعني من أنني Unlimited أمّا تجيء تقول لي على إيه اللي في دماغك بالوقت؟ لا يوجد حد لأفكاري، أنزل مصر وأتكلم في مبادئ، أنا بقى لا أتكلم في مشروع كبير، في مبادئ هذا خط أحمر من أمن قومي، هذا خط أحمر من الاقتصاد، هنا في رجل أعمال بلطجي، هنا في نظام عسكري فاشي هنا في.. لا ينفع.

عبد الرحيم فقرا: سارة.

علاء نجيدة: بس بدون قطع كلامك، بس مع ذلك مع كل هذه المخاطر أنا بقول لازم أرجع، لازم أرجع أنا أو غيري سننتعرض للمساءلات القانونية نتعرض، اللي موجودين في السجون حالياً بالوقت نحن مش أحسن منهم نحن مش أحسن منهم لكن..

عبد الرحيم فقرا: طيب.

علاء نجيدة: In my point is إنني لو سأنزل يعني يهمني جداً جداً جداً إن الناس الموجودة إدراكها للخطوة اللي نحن نعملها تكون..

عبد الرحيم فقرا: طيب سارة وبعدها صفي الدين..

سارة موسى: أنا عامة كنت عايزة أقول أظن أن ثورة خمسة وعشرين يناير علمتنا إن نحن لا نقدر ننتظر حاكم مين ما كان أو ننتظر حكومة أجنبية منها الحكومة الأميركية أنها تجيء وتغير الوضع في مصر، إن نحن تعلمنا أن الشعب المصري هو في الآخر بيده سيادة القرار وهو اللي مسؤول عن اللي يحصل في بلده.

عبد الرحيم فقرا: نعم معناه لا ترين أي دور للمصريين في الولايات المتحدة في التأثير على ما يدور داخل مصر؟

سارة موسى: لا أنا لا أقول ذلك ولكن أقول إن أهمية الحكومة الأميركية بالنسبة للي يحصل في مصر لم يبق لها الأهمية اللي كان لها من قبل والأهمية بالوقت في الشعب المصري نفسه وفي أنه هو يغير الوضع من نفسه، يعني بدل ما نقول إن مصر فيها المناخ السياسي مش مناسب أو المشاكل كذا وكذا نحن بنفسنا لازم نغير الوضع السياسي هذا لو نحن مش عاجبنا.

عبد الرحيم فقرا: صفي الدين.

صفي الدين حامد: باعتقادي أن لا شك أن أميركا دولة عظمى وهي القوى العظمى في الوسط وستظل، فأهميتها بالرغم من كل شيء ستظل مركزية ومحورية في مصر وفي العالم العربي والعالم الإسلامي ولا يمكن أن يكون مشاركة للمصريين الأميركيين أو للمصريين الكنديين في صناعة القرار في بلادهم لن يكون له تأثير إلا إذا طبعاً اتحدوا ونظموا أمورهم.

عبد الرحيم فقرا: كيف بالمناسبة بالنسبة لمسألة التنسيق..

صفي الدين حامد: زي ما قال الأخ علاء وزبي اللي نحن شهدناه في كثير من الأمور، لكن المشكلة كانت دائماً لما تنشأ المؤسسات أو المنظمات اللي تجمع هؤلاء الناس المشكلة دائماً هي إن لا يوجد حكم رشيد مثلاً ثلاثين سنة في عصر مبارك لا يمكن أن يقبل إنسان شريف أنه كان يساعد هذا الحكم الفاشي الفاسد أو الفاشل، فكانت مشكلة فكنا لما نروح وزارة الخارجية أو نقابل السيناتور نقول أن نحن لا نوافق على كل سياسات مبارك مثلاً اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية فهذا يعني لازم المنظومة في مصر تتحسن وتتصلح عشان يبقى العمق العالمي للمصريين وهم ثمانية مليون يكون مؤثراً وفعالاً.

عبد الرحيم فقرا: سوسن يعني من جهة طبعاً هناك هجرة من مختلف البلدان وهذه الهجرة ترمز إلى أنّ هناك مشاكل في هذه البلدان، لكن من جهة أخرى هؤلاء المهاجرون يمثلون في رأي العديد منهم على الأقل استثمار في مستقبل العلاقات بين الوطن الأم والوطن المستقبل في الحالة هذه، الولايات المتحدة الأمريكية؟

سوسن جاد: بالنسبة لي أو غيري من سواء مستثمرين اقتصاديين أو مستثمرين في مستقبلهم معظمهم زيي لا أحد سيروح مصر من غير ما يكون ضامن أمانه، أمانه من ناحية شرعية القانون والاحتكام للقانون، لما مرسي أسقط شرعية القانون في ٣ ديسمبر ٢٠١٢ استكمالاً طبعاً لمنظومة هشة جداً من سيادة القانون قبل كده من قبل الثورة وخلال حكم المجلس العسكري لكن هو أسقطها تماماً وأسقط شرعية القانون تماماً في الدولة يوم ٣ ديسمبر، كان من بعدها لازم وقفه مع الموضوع هذا وأنا لحد بالوقت لسه شايقة نفس الاستهتار ونفس التراخي وعدم الالتفات لشرعية القانون لحساب شرعية القوى والمؤسسات السياسية وهو هذا اللي نحاول نغيره أننا شايقة أن معظم مشاكل الفريق هنا أن ما فيش أرضية يثقوا فيها ويبدؤوا منها وهذا اللي نحاول نغيره أن لازم دستور يكون يحترم اختلافاتنا ويسمح لنا كلنا بالازدهار، لأنه مش ينفع أنا مش قادرة أفهم ازاي مثلاً سيمنعون، عايزين يمنعوا النشاط السياسي للإسلاميين سيحصل ازاي يعني؟! سيعملونها ازاي هذه؟! لا ينفع؛ عشان يعملها لازم يكون في قبضة بوليسية قوية جداً على الدولة وهذا مش ممكن في المستقبل لأنه كل أدوات الإنتاج تتحول من مركزية إلى اللامركزية ومش ينفع التحكم في الأفكار ولا في النشاطات..

عبد الرحيم فقرا: محمد.

محمد الجوهري: هو تعقيبي متعلق بالكلام اللي ذكره الدكتور صفي والأستاذ خالد هو متعلق بمدى فاعلية تأثير المصريين هنا ومدى تأثيرهم على الأوضاع اللي تحصل في مصر، الدكتور صفي شوية رسم صورة مثالية إن إحنا كنا بدأنا وابتدأت الجمعية لكن بسبب العقبات الموجودة في الدولة المصرية فالجهود هذه فشلت وأنا شوية أختلف إن إحنا نتحمل جزء من المشكلة هنا.

عبد الرحيم فقرا: تختلف لكن في دقيقة.

محمد الجوهري: أه من خبرتي هنا في التعامل مع المصريين إن إحنا نعيد إنتاج خلافتنا الموجودة بمصر ثاني فبالتالي نحن ابتدأنا كذا فكرة في نيويورك عشان نبتدئ نجمع المصريين في أنشطة مختلفة من أجل خدمة أو من أجل عمل مشروعات معينة سواء علمية أو سواء اقتصادية في مصر، لكن بسبب خلافتنا هذا منتمي للإخوان هذا منتمي للسلفيين هذا ليبرالي هذا علماني فالموضوع ينتهي، ففكرة إن إحنا مش عارفين

نعمل كفريق عمل أعتقد إن هي عقبة أساسية موجودة هنا لأن نحن نعيد إنتاج صراعاتنا اللي موجودة في المجتمع المصري بالرغم إن إحنا بُعاد جداً ولازم يبقى عندنا نظرة أكثر موضوعية للأمور.

عبد الرحيم فقرا: شكراً لكم جميعاً وتشرفت وتشرف البرنامج بمشاركاتكم، انتهت الحلقة يمكنكم التواصل معنا كالمعتاد عبر بريدنا الإلكتروني وفيسبوك وتويتر، ضمن حلقاتنا المقبلة "الفقر في البرازيل وصعودها كقوة إقليمية ودولية" حلقة تأتيكم فصولها من ساون باولو، ريو دي جونيرو، والعاصمة برازيليا، إلى اللقاء.